

# عشرون دولة شاركت على مدى الأيام وساهمت بالعروض



■ اختتمت ايام مهرجان طريق الحرير الدولي ٢٠٠٩ في قاعة العرش بقلعة حلب، وقد كشف الدكتور سعدالله آغا القلعة وزير السياحة السوري عدة أمور، كان منها أن الاستراتيجية السياحية تهدف إلى مضاعفة عدد السياح بما يفوق سبعة ملايين سائح مبيت بحلول عام ٢٠١٠، بما يكفل تحقيق عائدات سياحية بحدود خمسة مليارات دولار.

وأضاف : ان الحكومة السورية اعتمدت استراتيجية للسياحة تعتمد على رؤية جديدة تجعلها أحد محركات الاقتصاد الوطني للإسهام في تحقيق التنمية الاجتماعية للتجمعات السكنية القريبة من المواقع السياحية والأثرية والمحافظة على الإرث التاريخي.

### ثقافة اليوم: دمشق

وبلغارية وكازاخستانية واسبانية أمسية موسيقية وغنائية تصور حالة وصول القوافل واستقبالها وترحالها وتختتم بضم سورية لجميع القوافل واحتضانها بحيث عكست صورة رمزية عن موقع سورية الأساسي قديماً وحديثاً.

واختتم المهرجان بحفل فني أقيم في قاعة العرش بقلعة حلب بمشاركة فرق فلكلورية من تونس. المغرب . الصين . اليمن وسورية بحضور المهندس علي أحمد منصور محافظ حلب وكانت مدينة حلب المحطة الأخيرة لفعاليات المهرجان السياحية والثقافية التي شملت محافظات دمشق . السويداء - حمص . حماة . حلب .

ويبرز المهرجان مكانة سورية التي كانت محطة رئيسية لتلقي فيها قوافل طريق الحرير الذي يعتبر من أهم الطرق التجارية في التاريخ القديم الذي شكل جسراً للتعاون والتواصل

المجلس العالمي للسياحة والسفر لعام ٢٠٠٩ وتحل المرتبة الخامسة عالمياً في استفتاء المقاصد السياحية الدولية وتصدر قوائم استفتاءات المواقع الإلكترونية السياحية العالمية.

وأعرب السيد الوزير عن أمله أن يكون مهرجان طريق الحرير الدولي قد أعاد نكريات الماضي للمدن التي مرت بها القوافل وللتراث الحضاري لسورية التي تضم أكثر من ٢٠ حضارة مختلفة ترسم بمجملها تاريخ الحضارة الانسانية وتحقق تنوعاً قلائ

ثم كرم الوزير آغا القلعة صحفيين من قبرص وألمانيا وأوكرانيا وصربيا والسعودية وشركة الأجنحة التلفزيونية وعددا من الإعلاميين السوريين الذين كتبوا التحقيقات والمقالات حول طريق الحرير الدولي لعام ٢٠٠٨ والشركات والمهن السياحية والطلبة المتفوقين في المدارس والمعاهد الفندقية والسياحية. وأمام قلعة حلب وبحضور السيد الوزير ومحافظ حلب وقائد الشرطة ورئيس مجلس المدينة والإعلاميين المشاركين أحييت فرق فنية سورية

وتحدث الوزير آغا القلعة عن الإجراءات القانونية والتشريعية والاقتصادية التي اتخذتها سورية لتشجيع الاستثمار السياحي وتنويعه وتشميله لمناطق جديدة لم تلق الاهتمام اللازم سابقاً والتي أثمرت عن زيادة إجمالي المنشآت السياحية والفندقية بمعدل ٣٣ بالمائة بين عامي ٢٠٠٥ و ٢٠٠٨ وعن دخول فنادق جديدة ذات سويات جيدة في الخدمة وعن ارتفاع فرص العمل المباشرة بمعدل نمو ٣ بالمائة وغير المباشرة بمعدل ٥٧ بالمائة بين عامي ٢٠٠٧ و٢٠٠٨.

وأوضح أن ترتيب سورية ارتفع في تقرير التنافسية السياحية العالمية من المرتبة ٦٦ عام ٢٠٠٨ إلى المرتبة الخامسة عام ٢٠٠٩ في مجال تنافسية الأسعار في صناعة السياحة والسفر ومن المرتبة ١٢٨ إلى المرتبة ٢١ في مجال درجة القوة الشرائية ومن المرتبة ٩٣ إلى المرتبة ٢٥ في مجال الترويج السياحي وحضور المعارض السياحية الدولية ومن المرتبة ٨٨ إلى المرتبة ٥٨ في مجال أولوية السياحة لافتاً إلى أن سورية احتلت مراتب متقدمة في مؤشرات تقرير



بين الشرق والغرب ومحوراً  
للتفاعلات التجارية والثقافية  
والإنسانية والحضارية  
والدينية والعلمية وقد اشتملت  
أيام المهرجان حافلة بالزيارات  
للأثار والمناطق السياحية  
إضافة إلى العروض الفنية

والثقافية التي تدور في  
أجواء التاريخ العابق المرتبط  
بالحاضر حيث يعتبر المهرجان  
في مضمونه إحياء لتقليد تاريخي  
يتمثل في التراث الحضاري  
الذي يبرز مكانة سوريا التي  
كانت محطة رئيسية لتلقي فيها





في ليلة افتتاح معرض "بيت أبي"

# الأمير سلطان بن سلمان: نعتز برعاية خادم الحرمين الشريفين لمؤتمر التراث العمراني



سموه وجولة في معرض بيت أبي



الأمير سلطان بن سلمان يقص شريط الافتتاح

في المملكة وبول ويليامز رئيس القسم التجاري في السفارة البريطانية.

ويبرز المعرض الذي ينظمه المجلس الثقافي البريطاني بالتعاون مع المتحف الوطني تأثير الهندسة المعمارية في التراث الثقافي ويهدف إلى تحفيز النقاش حول دور المباني التراثية في ثقافة الأمم. ويشارك فيه خمسة فنانيين من منطقة الشرق الأوسط وثلاثة من المملكة المتحدة، بينهم تيم هيرينجتون الفائز بجائزة التصوير الصحفي العالمي لعام ٢٠٠٧. ويضم صورا ضوئية كبيرة النسق ووسائط بصرية سمعية وأفلام لإبراز مدى تأثير بيئة الإنشاءات في الأشخاص والمجتمع وشعوب منطقة الخليج. ويشمل المعرض فعاليات خاصة بالجمهور مثل مسابقة التصوير على شبكة الإنترنت والبحث عن الكنز المصور للعائلات، وورش العمل للمصورين المبتدئين والمحترفين، إضافة إلى ندوات ومؤتمرات حول الهندسة المعمارية والتراث والبرامج التعليمية والنشاطات للمدارس والكليات.

تغطية - علي الحضان، تصوير - صالح الجميلة

■ عبر صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العامة للسياحة والآثار عن اعتزازه برعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لمؤتمر التراث العمراني في الدول الإسلامية في أبريل ٢٠١٠م وقال سموه إن المؤتمر يمثل أهمية كبيرة وستتم استضافته في معرض ضخم جدا يضم تقنيات الترميم وتقنيات الإنشاء وسيكون فرصة لتداول الخبرات بين المهتمين في هذا المجال من الدول الإسلامية والمملكة لإعادة تطوير مواقع التراث العمراني وإحالتها إلى مواقع تنمية اقتصادية. وأشار سموه إلى أن الهيئة العامة للسياحة والآثار رخصت لإنشاء نحو أربعين متحفاً خاصاً بمواصفات عالية.

وجاء حديث سموه في حفل افتتاح معرض "بيت أبي مساء أول أمس السبت في المتحف الوطني في مركز الملك عبد العزيز التاريخي بالرياض بحضور أرييان شادويك رئيس المجلس الثقافي البريطاني

# خطبة نداء الأقصى.. الأكثر زيارة في معرض "الفيصل.. شاهد وشهيد"

خالد الفريدي - القصيم

يشهد معرض "الفيصل.. شاهد وشهيد" المقام حالياً في مركز الملك خالد الحضاري في مدينة بريدة إقبالاً كبيراً من الزوار وحظي خلال أسبوعه الأول بزيارات كافة شرائح المجتمع، فقد زاره عدد من المفكرين والأدباء ومعلّي الإدارات الحكومية والشركات والمؤسسات الخاصة والمشايخ والعلماء، كما زاره عدد من طلاب وطالبات المراحل الدراسية والمدارس الأهلية وطلاب وطالبات جامعة القصيم.

وأوضح المشرف على المعرض فهد الخريجي أن الكثير من الزوار تكررت زيارتهم للمعرض في محطته الحالية ومحطاته السابقة والتي أقيمت بالرياض وأبها وجدة والمدينة المنورة مضيفاً أن بعض الزائرين كانت لهم أو لأقربائهم صور مع الملك الراحل فقد رافقوه في رحلاته وجمالاته العسكرية ورووا قصصاً وذكريات معه وقدموا صوراً ووثائق نادرة مهداة لمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية وأعرب الزوار عن



أحد الزوار يتمعن في إحدى الصور

من المسنين الذين عاصروا الملك فيصل، وأشار إلى أن ركن خطبة نداء الأقصى كان أكثر أجنحة المعرض استقطاباً للزوار، موضحاً أن سجل الزوار احتوى على العديد من انطباعاتهم والتي

من الزوار يعدد زيارته له، مبيناً أن المعرض يهدي زواره العديد من الكتيبات التي تتحدث عن المعرض والشارحة لمحتوياته باللغتين العربية والإنجليزية، مشيراً أن المعرض شهد زيارة عدد

محتويات المعرض من الكتب والصور الثابتة والمتحركة التي تتحدث عن سيرة الملك الشهيد فيصل بن عبد العزيز رحمه الله وإنجازاته المحلية والعربية والدولية وما يحويه من مقتنيات خاصة جعل كثيرا

إعجابهم الشديد بفكرة إقامة هذا المعرض الذي يمثل حقبة تاريخية مهمة في تاريخ المملكة ويساهم في تعريف الأجيال التي لم تعاش الملك فيصل.. وذكر الخريجي أن



عَبَرُوا فِيهَا عَنْ حُبِّهِمْ لِلْمَلِكِ  
الرَّاحِلِ وَدَعَوَاتِهِمْ لَخْدَامِ  
الْحَرَمِينَ الشَّرِيفِينَ الْمَلِكِ عَبْدِ  
اللَّهِ بِالصِّحَّةِ وَالْعَافِيَةِ.

وختتم الخريجي قائلاً إنه  
سيقام على هامش المعرض  
عدد من الندوات والمحاضرات  
والتي تتحدث عن زيارة الملك  
فيصل للقصيم وعن التضامن  
الإسلامي.

## برنامج زمني لزيارة المعرض في عنيزة

أعدت إدارة التربية والتعليم  
للبنين في محافظة عنيزة ممثلة  
في النشاط الطلابي الاجتماعي  
برنامجاً زمنياً خاصاً لزيارة  
معرض الملك فيصل «شاهد  
وشهيد» في مركز الملك خالد  
الحضاري في مدينة بريدة.  
وأوضح رئيس قسم النشاط  
الطلابي في الإدارة محمد  
السدراني أن الهدف من هذه  
الزيارة أن يشاهد ويطلع الأبناء  
من الطلاب على رمز خالد من  
رموز هذا الوطن الغالي الذي  
كتب التاريخ السعودي اسمه  
بحروف من ذهب ومعرفة  
تاريخه وإنجازاته، مشيراً إلى  
أن مجموع الطلاب يصل إلى  
٢٢٠ طالباً من طلاب المرحلة  
المتوسطة والثانوية بواقع ٢٠  
طالباً من كل مدرسة.



# 974 حرفياً وحرفية يتدربون على الصناعات التقليدية



بشكل احترافي يكون مقبولاً من المستهلك.

يأتي ذلك في إطار دعم الهيئة للأسر المنتجة من خلال تدريبها على الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، انطلاقاً من كون السياحة أحد أهم القطاعات في إيجاد الفرص الوظيفية والاستثمارية نظراً لطبيعتها الخدمية.

خلال الربع الثالث من العام الحالي 2009م من خلال 17 برنامجاً تاهيلياً.

كما نفذت 9 حاضنات أعمال مدتها ثلاثة أشهر، تهدف إلى انتقاء أفضل المشاركين والمشاركات في البرامج التاهيلية لتعزيز عملية التدريب لديهم وصل مواردهم وتمكينهم من إخراج المنتج

دربت الهيئة العامة للسياحة والآثار ممثلة في المشروع الوطني لتنمية الموارد البشرية السياحية 974 مستفيداً على الحرف اليدوية والصناعات التقليدية، منهم 429 حرفياً و545 حرفية من خلال 62 برنامجاً تدريبياً وتاهيلياً، من بينهم 286 حرفياً وحرفية تم تدريبهم وتاهيلهم

# الأميرة عادلة بنت عبد الله ترعى حفل اختتام دورة الترميم

«الجزيرة» - جواهر الدهيم



المدربتان سارة ويانا من ألمانيا

وترميم القطع الأثرية كما أن مثل هذه الدورات يمكن أن تكون خطوة جيدة نحو فتح مجالات عمل جديدة للمرأة السعودية ولدى الجهات المتخصصة الاتجاه في إرسال بعثات متخصصة في ترميم الآثار وإيجاد مختبرات بالمناطق تعنى بترميم الآثار.

قالت سموها إن تواجد المرأة في مجال الآثار الذي يعتمد على الأيدي النسائية لما لها من صبر ودقة وجمال في التنفيذ تتناسب مع هذه المهنة في إيجاد متخصصات ترميم وفي هذه الدورة لمسنا حماس المتدربات لا سيما وهن ينشدن التفاء في المجالات التخصصية كمعالجة

القائمون على المتحف الوطني بالرياض والهيئة الاستشارية لتحقيق التكامل والتعاون مع المتاحف العربية والعالمية والاستفادة من الخبرات المختلفة للرفع من مستوى أداء منسوبي ومنسوبات المتحف والعمل على نشر الثقافة المتحفية في المجتمع. ومن هذا المنطلق فقد قامت الهيئة الاستشارية للمتحف الوطني بالتعاون مع المعهد الألماني للآثار بتنفيذ دورة تدريبية لعدد من موظفات المتحف وطالبات الدراسات العليا في كلية السياحة بجامعة الملك سعود وذلك لتمكينهن من الاستفادة من هذا المجال كمعالجة وترميم القطع الأثرية، كما أن مثل هذه الدورات المتخصصة يمكن أن تكون خطوة جيدة في فتح مجالات عمل جديدة للمرأة (السعودية). وفي ختام كلمة سموها قالت: أقدم باسمي ونياحة عن عضوات الهيئة الاستشارية بخالص الشكر للسفارة الألمانية لرعايتها لهذه الدورة والشكر موصول لصاحب السمو الأمير سلطان بن سلمان رئيس الهيئة العليا للسياحة والآثار وكافة منسوبي الهيئة وممثلات المعهد الألماني ومدير المتحف وجميع المشاركات والقائمات على الدورة ومنسوبات المتحف. بعدها ألقى الدكتور أرئوف مسؤول التفتيش والحفريات بالمعهد الألماني للآثار كلمة بهذه المناسبة.

## الأميرة عادلة

تتحدث لـ «الجزيرة»

وفي تصريح لصاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود لـ «الجزيرة» حول أول دورة للمرأة في ترميم الآثار

رعت صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود رئيسة الهيئة الاستشارية بالمتحف الوطني حفل اختتام دورة الآثار والترميم ومحاضرة (الآثار في الجزيرة العربية والشرق الأوسط) والتي أقيمت في قاعة الملك عبد العزيز للمحاضرات بمناسبة انتهاء البرنامج التدريبي الآثار والترميم مقدمة لأربع خدات أثرية؛ الذي أقيمت بالمتحف الوطني بالتعاون مع المعهد الألماني للآثار والترميم ووزارة الخارجية الألمانية مساء الأربعاء بحضور السفير الألماني والدكتور علي الغبان نائب رئيس الهيئة السعودية للسياحة والآثار والدكتور عبد الله السعود مدير عام المتحف والدكتور عوض الزهراني المدير العام للمتاحف والدكتور سعيد السعيد عميد كلية الآثار بجامعة الملك سعود والأستاذ ضيف الله العتيبي أمين الهيئة الاستشارية ومن الجنب النسائي الدكتورة دليل القحطاني مديرة القسم النسائي وعدد من المدربات الألمانيات ومنسوبات المتحف والمتدربات وقد بدئ الحفل بكلمة ترحيبية قدمتها عبير الوهيب بعدها ألقى صاحبة السمو الملكي الأميرة عادلة بنت عبد الله بن عبد العزيز آل سعود كلمة حيث قالت سموها (يسعدني الترحيب بكم في حفل اختتام دورة الآثار والترميم ومحاضرة الآثار في الجزيرة العربية والشرق الأوسط ضمن البرامج التوعوية والثقافية والتدريب المتخصصة للارتقاء بالوعي بأهمية الآثار وسبل المحافظة على الموروثات الأثرية ويسعى



# التراث الأثري العُماني أمام الزحف العمراني



آثار في مدينة بات العمانية (الحياة)

مشاركة فريق الخبراء، للوصول إلى توصيات سترفع إلى السلطان قابوس لإقرارها واعتمادها كمنهج عمل أمام اللجنة الفنية المشكّلة لبحث وضع الآثار في السلطنة، والتي جاء تشكيلها بعد مخالقات أضرت بعدد من المواقع الأثرية في عُمان نتيجة تدخلات طبيعية وبشرية. وعرضت أوراق العمل التعريف بواقع التراث الأثري في السلطنة بشكل عام والإنجازات التي تحققت، مع تحليل كمي وكيفي لهذا التراث، كما سلطت الضوء على الإنجازات التي تمت في هذا المجال على مدى العقود الثلاثة الماضية. وسعت الحكومة العُمانية عبر هذه الندوة إلى البحث عن السبل المثلى لحفظ التراث الأثري العُماني وصونه واستغلاله مع مراعاة الخصوصية العمانية وإشراك شرائح المجتمع ومؤسساته في عملية الحفاظ عليه، وعلى هامش الندوة أقيم معرض تضمن مجموعة من التحف القديمة التي عُثر عليها في المواقع الأثرية في عُمان، إضافة إلى معرض صور تناول القلاع والحصون التي تشتهر بها السلطنة والتي التقطها المصور العُماني المعروف خميس المحاربي.

□ مسقط - محمد سيف الرحبي

■ حظيت الندوة العالمية حول «واقع ومستقبل التراث الأثري في سلطنة عمان» التي عُقدت على مدى ثلاثة أيام في مسقط، باهتمام رسمي. وشارك فيها عدد كبير من الخبراء العُمانيين والأجانب، وممثلون عن شرائح المجتمع العُماني. وشدد وزير التراث والثقافة العُماني هيثم بن طارق آل سعيد على أهمية مواجهة التحديات والزحف العمراني. وأمل بتسليط الضوء أكثر على التراث في السلطنة سواء على المستوى التعليمي أو حتى على المستوى الشعبي. وعرضت الندوة تجارب من أربعة بلدان رشحتها منظمة اليو نيسكو، كونها تجارب ناجحة تمثل نموذجاً أمام عمان لاتباعه مع الحفاظ على هوية وخصوصية الموروث المحلية. واشتملت الندوة على ثلاثة محاور رئيسية، تناولت «واقع التراث الأثري في السلطنة»، و«تجارب عالمية في مجال إدارة التراث»، و«نماذج مقترحة لإدارة التراث الأثري في السلطنة». واقتصرت الجلسات الختامية على



## أحجيات تحت الرمال

# معرض تصوير إسباني يقدم بانوراها لمكتشفات أثرية على ضفاف الفرات

دمشق، هشام عدرة

## معارض تحتضن حاليا قاعة المعارض

في المركز الثقافي الإسباني بالعاصمة السورية دمشق معرضا للمصور الإسباني جوسيب سوبيرانس موليست تحت عنوان: (أحجيات تحت الرمال) حول مكتشفات البعثة الأثرية الإسبانية السورية العاملة في موقع تل حالولة في وادي نهر الفرات. يقدم المعرض بانوراها لأحدث المكتشفات التي تمت في موسم التنقيب الأثري للعام الحالي 2009، كما ضم المعرض صوراً لمكتشفات في واحة دمشق وجبال طوروس.

وقالت الجهة المنظمة للمعرض إن أهمية المعرض تأتي من أهمية الموقع الجاري فيه أعمال التنقيب الأثري فتل حالولة الذي يقع على الضفة اليمنى من نهر الفرات بالقرب من مدينة حلب عبارة عن قرية قديمة للمزارعين الأوائل وهو موقع أثري ممتاز من حيث



صورة من المعرض ( الشرق الأوسط )

عليه في موقع تل حالولة. ويؤكد مدير البعثة الإسبانية العاملة في تل حالولة الدكتور ميكيل موليست أن مشروع التنقيب في تل حالولة في الفرات الأوسط متعدد

الأثرية الرسومية فيه إحدى روائع إرث الإنسانية العظيم وتعكس الصور التي يضمها المعرض الحياة اليومية في موقع الحفریات التنقيبية وظروف العمل بالإضافة لما تم العثور

دراسة وفهم نشوء الزراعة والرعي، ويقوم معهد علم آثارها قبل التاريخ في الشرق الأوسط التابع لجامعة برشلونة في إسبانيا بدراسة هذا الموقع منذ 18 سنة حيث تعد طبقات البقايا



المهام نتيجة تعاون علماء آثار وجغرافيا فعملية الحفر كانت أشبه بقراءة كتاب من حيث إزالة الطبقات العليا وتد التوصل إلى إيجاد أشياء مهمة مثل البيوت القديمة والرسومات على أرضية بعض البيوت حيث كانت هذه الرسومات بد ثابتة ديكرورات في البيوت ذات اشكال انتوية تمثل مشاهد رقص وهذا يعطي فكرة واضحة عن الحياة الاجتماعية في تلك الفترة. وكان قد رافق افتتاح المعرض عرض فيلم على شريط مدمج بعنوان (هواء الصحراء) للمخرجين والباحثين الموسيقيين الإسبانيين المتخصصين بالموسيقى العربية ثورما بيلا وميتشيل غاسكور. وقد تم إنتاجه بدعم من الوكالة الإسبانية للتعاون الدولي وتم تصويره في أماكن مختلفة من سورية خلال عام تقريبا. حيث تضمن الفيلم بحثا قام به الإسبانان حول الموسيقى العربية الشرقية بشكل عام والسورية بشكل خاص كما ضم مقابلات ومقاطع موسيقية وغنائية مع فنانيين وباحثين سوريين وعرب.

# Madain Saleh's splendors astound Italian tourists

P.K. ABDUL GHAFOUR | ARAB NEWS

**MADAIN SALEH:** There is truth in the saying "A picture is worth a thousand words." But words and photographs cannot fully convey the beauty and essence of a historic place. A group of Italian tourists to the ancient Nabataean town of Madain Saleh found this to be true.

The Italian enthusiasts were awe-struck to find themselves in the midst of the ancient city, astounded by the splendor and charm of its valleys surrounded by the stunning shapes of various geological formations.

The Italians are one of many groups of Western tourists who visit Madain Saleh every year. "More than 75,000 tourists visited the place last year. They included Americans, Europeans and Japanese. They were very happy and excited seeing this archaeological treasure," said archaeologist Mutlaq Suleiman Al-Mutlaq, director of the Al-Ula Museum.

Speaking to Arab News from his office in Al-Ula, Al-Mutlaq said the number of people visiting Madain Saleh was increasing every year. The Saudi Commission for Tourism and Antiquities (SCTA) has taken steps to develop the area since UNESCO declared Madain Saleh a World Heritage Site last year.

Al-Mutlaq said the opening of Prince Abdul Majeed Airport in Al-Ula next year would further increase the number of tourists, especially from foreign countries. He said Madinah Gov. Prince Abdul Aziz bin Majeed visited the



**AWE-STRUCK:** Italian tourists with their Saudi guide Ibrahim Alfozan in front of a tomb at Madain Saleh. (AN photo)

airport recently to inspect the progress of work. Prince Sultan bin Salman, chairman of SCTA, is also a regular visitor to the area which is one of the Kingdom's major tourist attractions.

Madain Saleh, located about 400 km north of Madinah, contains a collection of 94 tombs with decorated facades, 35 funerary chambers and more than 1,000 nonmonumental graves and stone-lined tombs. According to archaeologists, the Nabataeans were expert hydraulic engineers and their skills in constructing wells, cisterns — runnels and aque ducts helped them to develop advanced agriculture.

Tiziana Soldati, the leader of the Italian team, said her group was really impressed by the archaeological sites of Madain Saleh. "We have visited so many countries but have never seen such an astonishing archaeological treasure," Soldati told Arab News. The team also visited Riyadh, Abha, Najran and Tabuk before going to Al-Ula. They will fly back to Italy from Jeddah.

Being first-time visitors, the Italians were impressed by the Kingdom, especially the tremendous development achieved by the country without losing its culture and traditions. Soldati said she would organize more tours to the

Kingdom. She said she was happy with the new development projects that had been carried out in Madain Saleh, including the renovation of the Hejaz Railway station.

Ibrahim Alfozan, a licensed Saudi tour guide, provided assistance to the Italians. He said, "These days I am very busy receiving foreign tourists. I have already received seven groups and we expect some 25 groups this season," he said. Alfozan's guests included tourists from the Czech Republic, Sweden, Japan and the United States. The Italian group included retired doctors, engineers and academics.



# عرض وثائق مستعارة من الإدارة العامة لأرشيف الدولة التابع للوزارة الأولى التركية فرمانات الباب العالي.. بمعرض في تونس



تونس، المنجي السعيداني

## معارض

بأية لغة سنتكلم الأوامر والرسائل الصادرة عن الباب العالي في إسطنبول خلال فترة حكم إمبراطورية العثمانية؟ وهل تكفي اللغات العربية والفرنسية والإنجليزية التي عرضت بها تلك الوثائق في العاصمة التونسية للتعبير عن العلاقات التي ربطت شعوبا مختلفة اللغات والعادات بالأساتنة؟

هذان السؤالان وغيرهما من الأسئلة، حاول المعرض الوثائقي الذي حمل تسمية «العيش معا تحت سماء واحدة» الإجابة عنها طوال الفترة المتراوحة بين 2 و 8 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي بفضاء المكتبة الوطنية بالعاصمة التونسية وعرضت فيه وثائق مستعارة من الإدارة العامة لأرشيف الدولة التابع للوزارة الأولى التركية.

جانب من معرض «العيش معا تحت سماء واحدة» (الشرق الأوسط)

المعرض كان مسبقا بمحاضرتين الأولى ألقاها عبد الحميد هنية من الجامعة التونسية وتناولت «دور الأتراك العثمانيين في الحركة الاجتماعية والسياسية في تونس خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر»، أما المحاضرة الثانية فقد ألقاها إبراهيم غولار من جامعة إسطنبول حول «الفيلسوف الثقافي في بلاد شمال أفريقيا خلال فترة الحكم العثماني في القرن الثامن عشر».

التركي إبراهيم غولار تحدث عن القوميات والأديان التي كانت تعيش على التراب العثماني.. أما التونسي عبد الحميد هنية فقد تطرق إلى فترة الحكم العثماني لتونس والتي امتدت من سنة 1574 إلى 1975، هذه الفترة التي تميزت بمحاولات للإصلاح السياسي والاجتماعي خاصة خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر الذي عرف دستور

عهد الأمان سنة 1861 مع الحكم الحسيني، إلا أن الهجمة الغربية ممثلة في الاستعمار الفرنسي لتونس سنة 1881 أجهضت الكثير من مشاريع الإصلاح.

المعرض تضمن رسائل ومخطوطات تعرض على الزائرين معلومات عن نظام الحكم والإدارة العثمانية وتفاصيل عن الحركة الاجتماعية والسياسية التي ميزت تلك الفترة الطويلة من الحكم العثماني. وتكون معظم الوثائق من أوامر ورسائل وقرمانات، بإمضاء السلاطين والخلفاء العثمانيين والمرسلة إلى كبار الموظفين بالإمبراطورية المعتدة الأطراف. ولم يغفل منظمو المعرض عن عرض رسائل قادمة إلى السلطة العثمانية عبر من خلالها أصحابها عن الشكر على «فضل» تمتعوا به أو عن طلب معونة من الأساتنة.

المعرض كذلك حاول التأكيد على مسألة التسامح الديني الذي ميز الحكم العثماني من خلال الوثائق المعروضة امتدت من سنة 1458 أول وثيقة إلى سنة 1917، فقد سعى إلى حماية الاقليات الدينية والقوميات المختلفة وحافظت على حرية العقيدة وحمل المعرض الكثير من صور السلاطين والحكام بما يجعل الزائر لا يجد عناء في الربط بين الصورة ومحتوى الوثيقة المعروضة. ومن اطراف الوثائق التي احتواها المعرض رسالة بعث بها أحد السلاطين العثمانيين إلى أحد عماله بوصيه خيرا بالحمير والبيغال، وأن لا يتقل الحمولة عليها وفي ذلك رسالة لها أكثر من معنى فالاهتمام تجاوز الإنسان إلى الحيوان.

بيدو المعرض وأنه رسالة موجهة من تركيا التي تبحث لها اليوم عن موطئ قدم راسخ سواء في العالم الغربي بمحاولة الدخول إلى الاتحاد الأوروبي أو التوجه إلى العالم العربي والإسلامي.

وفي ذلك تذكير بأنها كذلك كانت إمبراطورية لا تغيب عنها الشمس امتدت من الأناضول ومرتفعات أرمينيا والبلقان والبحر الأسود وسورية وفلسطين والعراق والجزيرة العربية وشمال أفريقيا وهو ما بينته الخرائط التي احتواها المعرض.